



MODERATOR OF THE 146<sup>TH</sup> GENERAL ASSEMBLY  
The Rev. Daniel D. Scott, B.A., M.C.S., M.Div., D.Min.

إلى شعب الكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا

قام المجمع العام للكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا لعام 2021 بتعيين لجنة خاصة للرد على الإلتماسات بأرقام 1 ، 2 لعام 2021 والمقدمة إليه من المجمع المحلي لشرق هان كا والمجمع المحلي لغرب هان كا. وقد أقرت هذه الإلتماسات بأن بعضاً من الأعضاء المنتمين لأقليات عرقية في الكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا، قد تعرّضوا "للمقمع" و"سوء المعاملة" بما في ذلك "الذمّ والسخرية والعنصرية". أما عن أعضاء هذه اللجنة فهم: القساوسة سامبسون أفوكوا، بيتر بوش، ماري فونتائين، د. جيون كي كيم، ستيفين كوان، ليندا بارك، د. فرانك زاتماري وشان سيونغولي. وأيضاً برفقة الدكتور القس دان سكوت مدير جلسات المجمع العام. واجتمعت اللجنة مع هذه المجمع المحلية المذكورة تحديداً، ومع ممثلي شعب هذه الكنائس، وعقدت محادثات أخرى عبر تقنية الزووم مع أفراد، وراجعت الطلبات المقدمة كتابياً. ومن خلال هذه اللقاءات استمعت اللجنة لقصص بعضها يعبر عن الشعور بالترحيب، والبعض الأخر عن الشعور بالتهميش والإستخفاف. وتعتقد اللجنة أن هذا الألم المُعبّر عنه يستدعي رداً رعوياً قبل موعد إنعقاد المجمع العام في 2022. هذا المكتوب الرعوي هو بمثابة خطوة تمهيدية للتقرير الذي سيقدّم من اللجنة المختصة إلى المجمع العام.

وربما يتسائل بعض القراء لهذا الخطاب، "أنا لست عنصرياً، لماذا ينبغي عليّ أن أعترف بخطأ لم أرتكبه؟" لقد استمعت اللجنة لأشخاص سردوا بشجاعة قصصهم وكيف جرحوا من أشخاص من الكنيسة، بل ومن الكنيسة ككل. وتذكر اللجنة كونها إستمعت لهذه القصص أن الجرح حقيقي ومؤلم. ومن هنا ندعوا جميع الإنجيليين المشيخيين لسماع أصوات هؤلاء الذين جرحوا من الكنيسة ومنا، وتذكر أننا أخطأنا.

تعلن كلمة الله أنه عندما يُعلن ملكوت الله كاملاً أن "جمعاً غيراً لم يستطع أحد أن يعده، من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة" سيجتمعوا ليقدموا السبح والمجد والكرامه لله وليسوع المسيح الخروف. وكلّ من هذه الشعوب والقبائل سيحضرون ثقافتهم وحضاراتهم ولغاتهم ليعلموا ويقدموا بها المجد للثالوث إله النعمة. (رؤ 7:9)

نحن، الكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا، جزء من جسد المسيح، مدعوون أن نسلك في مشيئة الله وبقيم ملكه الآتي، ولكننا فشلنا أن نفعل ذلك. ونحن نقر بندم أننا بقصد أو بدون قصد قد همّشنا إخواننا وأخواتنا في المسيح من أمم وقبائل وألسنة أخرى. جرحنا أفعالنا إخواننا في المسيح، وسببت لهم شعوراً بالرفض والخيانة والخوف، بل وفقدان الأمل في الكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا. نعتزف بخطيئتنا وبفشلنا ونطلب أن يغيّرنا الروح القدس من الداخل وأن يشفي الجروح التي سببناها.

لقد أظهرنا ترحيباً بأخريين لكن في داخلنا توقعات غير مُعلن عنها أملين أن يصيروا مثلنا. ولم يكن ترحيبنا مفتوحاً شفافاً، بل كان أداة للدمج. نعتزف بأجندتنا الخفية وخذاعنا ونطلب أن يُظهر الروح القدس خبايا أفكار قلوبنا.

عندما سمعنا كلمات تُقال ورأينا أفعالاً تُمارس في الكنيسة وفي ثقافتنا العامة تُهمّش وتستهزئ وتقمع أعضاء من الأقليات العرقية، فشلنا في محاسبة هؤلاء الفعلة، بل قدمنا أعداراً لأقوالهم وأفعالهم ووفرنا الحماية للمهمّشين والمستهزئين. وهكذا عمّقت أفعالنا الجرح وزادت من الشعور بالعزلة. نعتزف بأننا شركاء في الخطأ ونطلب أن يواجهنا الروح القدس بخطايانا ويقودنا للتوبة.

نحن ننتقد الآخرين على ثقافتهم وحضاراتهم وكيف شكّلت هذه الثقافات والحضارات رؤيتهم للعالم. بينما نفشل في إدراك انحيازنا نحن وتعصّبنا الثقافي والحضاري. نعتزف بعدم رؤيتنا وجهلنا بكيفية تأثير ثقافتنا وحضارتنا علينا. نصلي أن يفتح الروح القدس أعيننا لنرى كيف أن تعصّبنا وإنحيازنا تسبب في تمزيق جسد المسيح.

نحن نصنع قراراتنا تابعين إجراءات الكنيسة بطريقة لا تحترم قواعد وأساليب العرقيات الأخرى المتعددة والموجودة واقعياً في الكنيسة الإنجيلية المشيخية بكندا. ولما أخذنا في الإعتبار كيف تؤثر هذه القرارات على الأقليات العرقية في الكنيسة والتي أحياناً ما تسببت في

إيذاء حقيقي وحدت من قدرتهم على القيام بخدمتهم ورسالتهم. نعترف بأننا في تعجرنا الثقافي فشلنا أن نستمع جيداً لحكمة إخواننا وأخواتنا من خلفيات عرقية أخرى. نصلي أن يجدد الروح القدس إجراءاتنا وأساليبنا لكي يصير كل صوت مسموعاً ومقدراً.

نحن نطلب من الآخرين أن يغيروا جزءاً من ثقافتهم لكي تتفق مع فهمنا نحن للكتاب المقدس، معلنين بذلك أن ثقافتنا أقرب من ثقافتهم لفهم حقيقة الإنجيل. وفي كبريائنا الثقافي لم نعد قادرين أو راغبين أن نسمع لأخبار يسوع السارة المُعبر عنها في أصوات تأتي من ثقافات أخرى. فصرنا نتعامل مع هذه الأصوات الممسوحة بالروح بنوع من الشك والإرتياب. نعترف بكبريائنا الروحي ونطلب أن يجعلنا الروح القدس متضعين بالقدر الذي يمكننا من الإستماع للأخبار السارة كما أعلنت لكل القبائل والشعوب والألسنة.

نحن نقول لمسيحيين إنجيليين مختلفين عنا في العرق واللغة، "أنتم لستم جزءاً منا." وبهذا الفعل نحن نرفض البركة التي يرغب الله أن يعطينا إياها من خلال مسيحيين مؤمنين من أمم وقبائل وألسنة أخرى. نعترف بخطيئتنا وبتعالينا الثقافي والحضاري وبماقتنا في القول، "أنتم لستم جزءاً منا." نصلي أن يكسرنا الروح القدس ويغيرنا لنستقبل عطية الله الصالحة التي يرغب أن يعطينا إياها بقدم مسيحيين آخرين إلينا من ثقافات وحضارات أخرى.

نتطلع لما سيفعله الروح القدس من تشكيل لأفراد، وأعضاء ومرتدي الكنائس، والمجامع المحلية، والمجامع الإقليمية، والمجمع العام، ومكاتب الكنائس، والجامعات والمعاهد، حتى تصير الكنيسة الانجيلية المشيخية بكندا دائمة التغير للوصول لتلك الصورة حين يكتمل ملك الله في العالم. نصلي أن تفتح توبتنا عند أقدام الصليب باباً للمصالحة، وأن كل الذين جرحناهم بقصد أو بغير قصد يختبروا قوة شفاء الروح القدس، ويجدوا مكانهم في الكنيسة، ويتجدد أملهم فيها. نتطلع لمزيد مما سيفعله الله فينا ومن خلالنا. نصلي باتضاع أن يخل علينا الروح القدس مجدداً ليحرق كبريائنا وإنحيازنا، وينقينا لنكون كنيسة كل قبيلة ولسان وشعب مقدمين المجد والكرامة للثالوث إله كل نعمة.

في المسيح

دان سكوت، مدير الجلسة

ليندا بارك وبيتر بوش، مساعدي مدير الجلسة

[special.committee.pcc@gmail.com](mailto:special.committee.pcc@gmail.com)